بريد الصحيفة

— ١ —

تدريس الأدب

بعث إلينا تلميذنا العزيز وصديقنا النابه احمد احمد بدوى افندى المدرس بمدرسة بنباقادن الابتدائية كلمة قيمة فى تدريس الأدب يقول فيها : من الجلى الواضح أننا نبغى من وراء دراسة الأدب تحقيق أمرين هامين : أولهما تكوين ذوق فنى يستطيع به المرء أن يدرك أسرار الجمال، ويعرف نواحى الحسن فى الكلام ، وينقد جيد القول ورديئه ، وتتربى فيه حاسة تميز الخير من الشر ، وتضع كل كلام فى الدرجة التى يستحقها وثانيتهما معرفة ما مر على اللغة من أدوار التقدم والارتقاء ، أو أزمنة التأخر والركود ، والعوامل المختلفة التى لها أثر قوى فى إنهاض اللغة أو خفضها ، مع دراسة الأشخاص الناهضين الذين خلفوا آثارا قوية ، وتراثا يعتز به الدارسون والباحثون .

ويرى الكاتب أن الطريقة الالقائية لا تربى ذوقا فنيا ، ولا حاسة للنقد الصحيح ، لأن عمادها أحكام يلقيها المعلم على تلاميذه من غير أن يشركهم معه . وهذا لا يعودهم الاستقلال فى الرأى . وهذا عمل شبيه بجنى الثمر قبل أن ينضج .

ويرى الأستاذ أن استخدام الطريقة الاستنباطية أنجح وسيلة فى تعليم الأدب العربى ، فيعرض على الطالب نماذج من الشعر والنثر ، ثم يترك ليتذوقها ويبدى رأيه فيها ، ثم تقوم أحكامه بارشاد الأستاذ .

وإذا أردنا أن نفاضل بين عصرين من عصور الأدب، عرضنا نماذج لكل من العصرين ليدرسها الطلاب ويتبينوا كل عصر. وليسوا كما يدعى بعض الناس غير صالحين لمثل هذه الأحكام، فان لهم أحكاما مهما كانت خاطئة فانها قابلة للاصلاح وهى أحكام أصلح لهم فى تثقيفهم من الأحكام الملقنة لهم.

ويرى الكاتب أن كتب الأدب يجب أن تجارى هذه الطريقة، فتأتى أولا بالأمثلة وبالشواهد الشعرية، ثم تتبع ذلك بالبحث فى تلك الأمثلة لاستنباط القضايا العلمية.

— ٢ —

الزوج الحضرية

قصيدة اجتماعية بقلم محمود عبده الحمامصى افندى المدرس بالمدارس الملكية ببنى سويف مطلعها:

لا القلب بعدك باللاهى ولا العانى ... ها قد وقفت على حبيك تحنانى
ناديت قلبى ينسى كل من غبروا ... يا « نعم » فانقاد واقتادته ألحانى
فلا فؤادى بحسن الغيد فى شغل ... وليس بعدك ذكراهن من شانى

ومنها

عسدا الاقيك يا نعماى راتعسة ... فى دارة العز، هل ياليل تلقانى؟
وأثلج الصدر هذى الدار دانية ... أنعم بدارك يا نعماى من دان

ومنها

اليك يا « مصر » آمالى موجهة ... هل خاب فى « مصر » آمال لانسان؟
فثم موطن ملتساع ومغترب ... وثم موئل مكدود وحيران
وثم روض أريض عاطر خضل ... يشدو بلابله فى عالم ثان
أصخ بسمعيك تسمع فى جوانبه ... ملائك الحب تتلو آى تحنان